

الحمد لله ثم الحمد لله الحمد لله الذي أقام السموات والأرض
بالعدل وأذن للمظلوم أن يقتص من ظالمه بالمثل أما بعد....
فهذه رسالة إلى الدول المحتلة عامة وإلى جيراننا شمال
المتوسط خاصة السلام على من اتبع الهدى بين يدي الرسالة
أذكركم بأن العدل واجب مع من تحب و من لا تحب وأن الحق
لا يضيره إن قاله الخصم وأن أعظم قواعد الأمان العدل والكف
عن الظلم العدوان وقد قيل

البغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم
ولكم في لأوضاع في فلسطين المحتلة عبرة وأن ما جرى في
الحادي عشر من سبتمبر والحادي عشر من مارس وغيرهما إنما
هو إستثناء على القاعدة ولكنها بضاعتكم ردت إليكم كما وإن
الأمن ضرورة ملحة لكل البشر والشعوب الواعية لن ترضى
للساسة أن يعثوا به كما أننا لن نرضى لكم أن تحتكروه لأنفسكم .
وبعد ماتقدم نحيطكم علماً بأن وصفكم لنا ولأعمالنا بالإرهاب هو
بالضرورة وصف لأنفسكم وأعمالكم كذلك حيث إن رد الفعل من
جنسه وأعمالنا هي رد فعل لأعمالكم التي هي تدمير وقتل لأهلنا
كما في وأفغانستان والعراق فلسطين وكففيكم شاهد الحدث
الذي روع العالم قتل المسن المقعد الشيخ أحمد ياسين رحمه الله
ففي أي ملة قتلاكم أبرياء وقتلانا هباء وفي أي مذهب دماؤكم دماء
ودماؤنا ماء فمن العدل المعاملة بالمثل وبالتالي أكد على ما قلت
من قبل فكما تقتلون تقتلون والبادئ أظلم وأما ساستكم ومن
سار على نهجهم الذين يصرون على المغالطة في حقنا في الدفاع
والمقاومة فهؤلاء لا يحترمون أنفسهم كما أنهم يستخفون بدماء
وعقول الشعوب لأن مغالطتهم تلك تعقد القضية بدلا من حلها فهم
لا يكيلون بمكيال واحد .

ثم إنه عند النظر في الأحداث التي جرت وتجري من قتل في بلادنا
وبلادكم تظهر حقيقه مهمة وهي أن الظلم واقع علينا وعليكم من
الساسة في الغرب الذين يرسلون أبناءكم رغم إعتراضكم إلى
بلادنا ليقتلو ويقتلوا لذا فمصلحة الطرفين أن يفوتا الفرصة على
الذين ييسفكون دماء الشعوب من أجل مصالحهم الشخصية
الضيقة ومجاملتهم لعصابة البيت الأبيض

فهذه الحرب تدر مليارات الدولارات على الشركات الكبرى سواء
التي تصنع السلاح أو التي تقوم بإعادة الإعمار كشركة هالبرتن
وأخواتها وبناتها ومن هنا يتضح بجلاء من المستفيد من إيقاد نار
هذه الحرب وسفك الدماء إنهم تجار الحروب مصاصوا دماء
الشعوب الذين يديرون سياسة الدنيا من وراء ستار وما الرئيس
بوش ومن يدور في فلكه من الزعماء وما المؤسسات الإعلامية

الكبرى إلا بعض أدواتهم لتضليل الشعوب واستغلالها فهؤلاء كلهم في الحقيقة هم مجاميع الخطر القاتل على العالم أجمع التي يشكل اللوبي الصهيوني أحد أخطر وأصعب أرقامها ونحن مصممون بأن الله على مواصلة جهادهم. ولئن كانت الثورة الفرنسية الكبرى بالأمس وجهت ضربة قاضية لاستبداد القساوسة والملوك فإن الثورة الأسبانية اليوم أصبحت حدثاً تاريخياً عظيماً وأحدثت زلزالاً شديداً وذلك بتوجيهها أولى الضربات الموجعة الخطيرة لمجاميع الخطر القاتل في أمريكا مما أدى إلى سقوط حكومة أثنار إحدى أدواتهم الفاعلة وذلك في الحقيقة انتصار كبير للظلمين في العالم عامة و للذين سقطوا في مدريد خاصة.

وأخيراً فإنني أقدم مبادرة سلمية للشعوب كردٍ للتفاعل الإيجابي الذي أظهرته الأحداث الأخيرة واستطلاعات الرأي في أوروبا الراغبة في الصلح والسلم معنا وإننا في هذه المبادرة ملتزمون بإيقاف العمليات الإستشهادية ضد كل دولة تلتزم بعدم الإعتداء على المسلمين أو التدخل في شؤونهم ومن ذلك مبادرة الشرق الاوسط الكبير وهي قابلة للتجديد مع كل حكومة جديدة تلتزم بمضمونها برضا الطرفين وسريان المبادرة يبدأ مع خروج آخر جندي لها من بلادنا. ومعلوم لكم أن المسلم لا يغدر هذا إن كنتم تردون المصالحة فها قد أجبناكم وإن كنتم تردون الأخرى فنحن أبناءؤها ولا يخفعل عليكم بأنه سيسعى في عرقلة هذه المبادرة تجار الحروب الرئيس بوش وأمريه ومأموريه ولو كان صادقا في دعواه للسلم لما قال عن قاتل الأجنة باقر يطون الحوامل في صبرا وشاتيلا أنه رجل سلام ولو كان صادقا في دعواه ولوقف معه الغرب كله صفاً واحداً ولكن الواقع يصدقنا و يكذبه فالعمليات الإستشهادية ضد الروس كانت بعد غزوهم لأفغانستان والشيشان و عمليات ضد أمريكا كانت بعد دعمهم لليهود في فلسطين وغزوهم جزيرة العرب وعمليات ضد الأوربيين كانت بعد غزوهم للعراق وأفغانستان فأوقفوا سيفك دماننا لتحفظوا دماءكم وهذه المعادلة السهلة الصعبة حلها بأيديكم وأنتم تعلمون أن الأمر يتسع ويتضاعف كلما تأخرتم وعندها فلا تلومونا ولوموا أنفسكم :ودرهم وقاية خير من قنطار علاج: والعاقل لا يفرط بأمنه وماله وبنيه لإرضاء كذاب العصر في البيت الأبيض والسعيد من وعظ بغيره وقد أعذر من أنذر والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل والسلام على من اتبع الهدى .